موقف مقبول ولكن!

كان موقف العراق من القصف الإيراني
لأراضيه رسميا وقانونيا، وربما بل من المؤكد انه وجد قبولا لدى عموم العراقيين، ولكن يؤاخذ على وزارة الخارجية من جهة ان هذا الموقف يجب ان يكون ذاته تجاه أي تدخل خارجي بالشأن العراقي، مهما كان لون وحجم هذا التدخل، إذ يعتبر خرقا للسيادة كما تقره القوانين والأعراف الدولية.
تركيا هي الأخرى كثيرا ما تمارس ذات العملية التي مارستها إيران وربما بما اكثر واخطر.
الكويت تمارس علنا انتهاك السيادة العراقية، بل هذه الدولة تعمل ليلا ونهارا على حرمان العراق من حقوقه البحرية، حتى عبر المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة، ولعل مشروع ميناء مبارك الكبير خطوة جادة من قبل الكويت باتجاه هذا الهدف؟ كذلك تجاوزها على حقوقنا في خور عبد ا.
بناء على ما سبق يتعين على حكومة السوداني ان تتعامل مع كل دولة تتعدى على السيادة العراقية بمثل ما تعاملت به مع ايران
فالعدوان واحد سواء كان من هذه أو تلك، خرق للسيادة الوطنية.